مكتبة متخصصة
تاريخ الإسلام والحضارة
١٣٧٣

المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد الثاني والثلاثون
العدد الثالث ٢٠٠٥م ١٤٢٦هـ

رئيس التحرير
د. محمد حسين الاعرجي

هيأة التحرير

مدير التحرير
احمد عبد زيدان

سكرتير التحرير
محمود الظاهر

الهيأة الاستشارية
أ.د. خديجة الحديثي
أ.د. كمال مظهر
أ.د. فائز طه عمر
أ.د. داود سلوم
أ.د. مالك المطلبي
الاستاذ حسن عريبي

التصحيح اللغوي
سليم سلمان
نجلة محمد

الإشراف الفني والتصميم
جنان عدنان لطيف

عنوان المراسلة

دار الشؤون الثقافية العامة
- الأعظمية -
ص.ب: ٤٠٣٢ بغداد
جمهورية العراق
هاتف: ٤٤٣٦٠٤٤
فاكس: ٤٤٨٧٦٠

الأسعار

العراق: ٥٠٠ دينار، الأردن: دينارات، الإمارات: ٣٠ درهماً، اليمن: ٣٠ ريالاً، مصر: ٣ جنيهات، ليبيا: ٣ دنانير، الجزائر: ٦٠ ديناراً، تونس: دينارات، المغرب: ٣٠ درهما.

المشاركة السنوية

٥٥ دولاراً في الأقطار العربية.
في دول العالم الاخرى ٨٠ دولاراً.

www.dorat-ghawas.com

البستي بين يدي العاشور..... د. محمد حسين الأعرجي ٣

مقابسات في الفلسفة الصوفية.

القسم العاشر..... عزيز عارف ٤-١٥

الجوانب الفنية في صور كتاب

الحيوان للجاحظ..... د. سلسل محمد العاني ١٦-٢٧

مفهوم العدل في فلسفة الفارابي..... أ.د. ناجي التكريتي ٢٨-٣٠

مقدمة القصيدة عند محمد بن حميد

الهمداني اليمني بين التقليد والتجديد..... د. محمد احمد العامري ٣١-٥١

جهود القاضي الفاضل السياسية والعسكرية

والثقافية في دولة صلاح الدين الأيوبي.....الدكتور علي نجم عيسى ٥٢- ٥٦

شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي [ت ٦٨٠ هـ]

القسم الثالث ..... تحقيق عباس هاني الجراخ ٥٧-٧٧

ديوان أبي الفتح البستي

النسخة الكاملة - القسم الأول- ..... تحقيق / شاكر العاشور ٧٨-١٠٦

تحسين القبيح وتقبيح الحسن

في طبعته المسروقة .....أ.د. سامي علي عبد الجبار ١٠٧-١٠٨

الدكتور ابراهيم السامرائي ١٩١٦-٢٠٠١..... عبد الله السريحي ١٠٩-١٢٨

المنتخب من مخطوطات مكتبة الجوادين

العامة في الكاظمية..... بقلم حكمت رحماني ١٢٩-١٣٩

www.dorat-ghawas.com

جهود القاضي الفاضل السياسية والعسكرية والثقافية في دولة صلاح الدين الأيوبي

الدكتور: علي نجم عيسى
الموصل . العراق

هو مجير الدين أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي السعيد أبي محمد الحسن بن أحمد ابن الفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني، أجمع أكثر المؤرخين في ايراد نسبه على انه عربي الاصل، لخمي القبيلة / سعري الدار / ولد في مدينة عسقلان سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م) فلقب بالعسقلاني. نشأ في اسرة مترفة عرفت بالحكم والقضاء والفقه والأدب، وكان جده اول رجل في هذه الاسرة تولى القضاء ورغم ذلك فان المصادر لم تذكر شيئا عن دوره في القضاء ومكان عمله ولكنها ركزت على ما أحرزه والد القاضي الفاضل من شهرة في عمله قاضيا لمدينة بيسان[1]، فقد وصف بالنزاهة واقامة العدل وميله إلى التحري عن الحق وهي صفات يجب ان تتوفر في القاضي، ولعل رفضه لقرار والي بيسان باطلاق سراح أحد الاسرى الكبار في الجيش الصليبي مقابل فدية مالية دليل على نزاهته لان في ذلك مصلحة عامة للمسلمين، أدت في نتائجها إلى إقالته من وظيفته ومصادرة امواله من قبل الفاطميين في مصر ((ولم يبق له شيء)) على حد قول المقريزي[2]، وكان هذا السبب الرئيس لوفاته سنة (٥٤٦هـ/ ١١٥١م)، تاركا وراءه ثلاثة أبناء هم عبد الكريم والاثير والقاضي الفاضل. تولى الأول منصب القضاء في مدينة البحيرة في الإسكندرية لكنه فشل في منصبه هذا ولم يتمكن من إقامة العدل وعزل عن القضاء[3]، وكان شديد الميل إلى اقتناء الكتب، وقد اطلع ياقوت الحموي على فهرست مكتبته وأشار إلى ان عدد الكتب فيها ((مائتا ألف كتاب))[4]، ويبدو أن الحموي لم يكن دقيقا في روايته هذه لكثرة أعداد الكتب التي ذكرها، أما الأخ الثاني للقاضي الفاضل فقد كان بعيداً عن شؤون الثقافة والأدب مهتماً بجمع التحف والنوادر من الخزائم والمجوهرات وغيرها[5].

ويظهر ان القاضي الفاضل كان اكبر من هذين الاخوين فاهتم منذ وقت مبكر من عمره بعلوم الفقه والادب وفنون الكتابة. فحفظ القرآن الكريم ودواوين من الشعر أشهرها ديوان الحماسة[6] الذي جمعه ابو تمام الطائي[7]، واطلع في مدينة عسقلان على رسائل الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن أبي الشحناء (ت٤٨٢هـ/١٠٨٩م) الذي وصف بانه "أحد البلغاء الفصحاء الشعراء"[8] والذي اشتهر بكتابة الاخوانيات[9] وهي من الرسائل المرسلة الى الاخوة والاصدقاء.

وقد حظي القاضي الفاضل باهتمام والده الذي أراد له ان يترعرع مع مجموعة من كبار العلماء كي تكون له همة عالية في تحصيل العلوم الفقهية والادبية فارسله الى مصر على عادة أرباب الدواوين في ذلك العصر[10]، ولاشك ان القاضي الفاضل وجد ضالته في البيئة المصرية، لرغبته الشديدة في توسيع مداركه في حقول علوم الفقه والحديث فكان يحضر مجالس كبار شيوخ هذه العلوم امثال الحافظ ابي الطاهر احمد بن محمد الاصبهاني (ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) والشريف بن محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي (ت٥٨٩هـ/ ١١٩٣م) والفقيه أبي الطاهر اسماعيل بن مكي بن عوف (ت٥٨٦هـ/١١٨٥م)، وابي عمرو بن سعيد بن فرج العبدري (ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)، كما انه استمع الى دروس الحافظ ابي قاسم علي ابن الحسين بن عساكر قبل وفاته سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) في دمشق / وابن عساكر هذا كان متضلعا في عدة علوم منها الفقه والحديث والتاريخ[11] والاهم من هذا ان القاضي الفاضل حقق امنيته في العمل في ديوان المكاتبات الفاطمي فتتلمذ على يد كبار كتاب هذا

www.dorat-ghawas.com

الديوان امثال ابـــي الفتح محمود بـــن اسماعيل الفهري (ت٥٥١هـ/١١٥٦م) الذي لقب بـذي البـلاغتين لامتلاكه الموهبـة البلاغية في النثر وفي نظمه للقصائد الشعرية التي وصفها القاضي الفاضل بأنها محكمة النسيج[٣]، كما نال القاضي الفاضل اعجاب الموفق بـــن الخلال كاتب الديوان الفاطمي الذي وصفه العماد الكاتب بان له ((قوة على الترسل يكتب كما يشاء))[٤] فتأثر به القاضي الفاضل وأفاد من علمه ولازمه إلى ((ان طعن في السن))[٥] وظل يراعي ((حـــق الصحبـــة والتعليم فكان يجري عليه ما يحتاج))[٦]، ثم اصبح نائبا عنه في ديوان المكاتبات الفاطمي، ثم كاتبا فيما بعد لديوان الانشاء في مدينة الإسكندرية[٧]، ولا نعلم الأسباب التي دعت إلى نقله إلى هذه المدينة سوى الإشارات التي اوضحت نجاحه في مناظرة قاضيها مكين الدولة أبي طالب احمد ابن حديد وتفوقه على منافسيه في فنون الكتابة والتي سببت له مشاكل كادت منها تبتر يده ويقال من وظيفته لولا تدخل الاثير ابـن بـنان الانبـاري (ت٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) أمين الديوان الفاطمي في الدفاع عنه ودفع التهمة الموجهة إليه[٨]، وكانت هذه من بـــين الدوافع التي جعلته محط أنظار الآخرين، لذلك تحسن موقفه حين تولى العادل بن رزيك الوزارة في مصر سنة (٥٤٩هـ/١١٤٥م) فأعيد إلى القاهرة كاتبا في ديوان الجيش، ويظهر ان قرار إعادة القاضي الفاضل كان من أفضل القرارات التي أصدرها العادل بن رزيك حسب قول عمارة اليمني الذي أشاد بهذا القرار في قوله: ومن ((محاســـن ايامه وما يؤرخ عنها... خروج أمره إلى والي الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل... واستخدامه في حضرته))[٩].

ومما لاشك فيه أن القاضي قد برع في منصبه الجديد هذا وأثبت كفاءة في عمله كاتبا لديوان الجيش ونال استحسان مرؤوسيه، فتولى رئاسة ديوان المكاتبات الفاطمي بعد وفاة شيخه الموفق بن الخلال سنة (٥٦٦هـ/١١٧٢)[١٠]، وتمكن من إقامه علاقات وثيقة مع كبار رجال الدولة في مصر وخاصة أفراد الأسرة الأيوبية الذين بدأ نفوذهم يتوسع على حساب الفاطميين، وقد ساهم القاضي الفاضل مع الأيوبيين في ((إزالة الدولة الفاطمية))[١١]، ولعل ميوله هذه قد ساهمت فيها عدة عوامل من بينها العلاقة المتينة التي تربطه مع صلاح الدين والتي ترجع إلى سنة (٥٦٤هـ/١١٦٩م) حينما كتب القاضي الفاضل منشور تولي صلاح الدين الوزارة في مصر بعد وفاة عمه أسد الدين شيركوه[١٢]، كما أن القاضي الفاضل وجد في صلاح الدين البطل الشجاع المنقذ من الغزو الصليبي ووجد صلاح الدين في القاضي الفاضل الرجل العالم البليغ الذي يحمل أسرار القصر الفاطمي والذي من الممكن أن يقدم له يد العون في القضاء على الدولة الفاطمية، كما أن القاضي الفاضل كان يدرك رغبة المصريين في مناصرة الايوبيين لتخاذل الفاطميين في الدفاع عن مصر أمام العدوان الصليبي، وكان الفاطميون أيضا وراء وفاة والده ومصادرة أمواله كما أشرنا فيما سبق، فضلا عن ذلك فان الدولة الفاطمية أصبحت في أيامها الأخيرة ضعيفة بحيث ان ازالتها لم تكن من الصعوبة ولم ينتطح فيها عنزان على حد قول ابن الأثير[١٣].

إن مساهمة القاضي الفاضل في تغيير الاوضاع السياسية في مصر كانت من القضايا الخطيرة في حياته السياسية والإدارية والثقافية لأنها فتحت له آفاقا جديدة بل أصبحت منزلته عالية ومكانته رفيعة، وأصبح الرجل الثاني في دولة صلاح الدين خاصة بعد أن بذل جهودا كبيرة في توسيع سلطانه ونفوذه في بلاد الشام، فبعد وفاة نور الدين محمود زنكي (سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م) بدأت مكاتبات القاضي الفاضل إلى ولده الملك الصالح إسماعيل موضحا فيها السياسة الجديدة التي ينتهجها صلاح الدين في ولائه المطلق للبيت الأتابكي ورعايته للملك الصالح ومحافظته على أهداف المسلمين في السعي لتحرير القدس من الغزو الصليبي مؤكدا ذلك بقوله "إنا لا نؤثر للاســـلام وأهله الا ما جمع شملهم وألف كلمتهم"[١٤]، وكانت هناك مكاتبات مماثلة أخرى إلى شمس الدين بن المقدم وكمال الدين الشهرزوري حتى أن ابن تغري بردي ذكر في حوادث سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م) أن صلاح الدين دخل دمشق بناءا على المكاتبة التي ارسلها القاضي الفاضل إلى كمال الدين الشهرزوري[١٥]. وأكد السبكي ان القاضي الفاضل دخل دمشق قبل دخول صلاح الدين بيوم واحد[١٦]، لكن المصادر أمسكت عن ذكر تفاصيل مكوث القاضي الفاضل في دمشق سوى الاجتماع الذي عقده مع شمس الدين صديق والي بصرى والذي تدارسا فيه أوضاع مدينة دمشق والقوة العسكرية والمالية اللازمة لغرض فتح المدينة[١٧]، إضافة إلى ذلك ان هناك مكاتبات كانت تجري بين العماد الكاتب الذي كان يتولى

www.dorat-ghawas.com

ديوان المكاتبات في دمشق وبين القاضي الفاضل، ولا يستبعد انهما اتفقا على تزعم صلاح الدين الحكم في مصر والشام لهذا وردت إشارات من هذا القبيل برسالة التعزية التي صاغ اسلوبها العماد الكاتب وكتبت بخط الملك الصالح على حد قول ابن واصل الحموي[٢٨] والتي أكد فيها ان صلاح الدين ((ندب الشام بل الاسلام حافظ ثغوره وملاحظ اموره... وأورثنا بالاستحقاق ملكه وسريره))[٢٩]. يقصد ملك نور الدين، وقد يكون ان المكافأة التي حصل عليها العماد الكاتب هي توليه نيابة ديوان المكاتبات بناءاً على اشارة القاضي الفاضل إلى صلاح الدين بعد فتح مدينة دمشق[٣٠].

إن جهود القاضي الفاضل هذه جعلت صلاح الدين يوليه الثقة المطلقة في دولته حتى تمكن منه (غاية التمكن)[٣١] فأصبح نائبه ووزيره وكاتب إنشائه وسره يصدر القرارات ويكاتب الخلفاء والحكام والامراء والقضاة والعلماء والمتنفذين ويتلقى جميع المكاتبات التي ترد إلى الدولة داخلية وخارجية ويبرم المعاهدات وينوب عن صلاح الدين في ادارة المدن والاقاليم حينما يقتضي الامر كما فعل ذلك حينما أرسله صلاح الدين إلى مصر بصحبة الملك المظفر تقي الدين عمر الايوبي[٣٢]، وكان يساهم في اعداد الجيش وتعبئته وتحصين المدن وتقوية اسوارها ويرسل العيون لمراقبة تحركات الصليبيين حتى ان صلاح الدين كان "لا يصدر أمرا إلا عن مشورته"[٣٣]، لذلك كان أحد اسباب رفع الحصار عن مدينة الموصل هو تحقيق رغبة القاضي الفاضل[٣٤] الذي كان لا يرغب في محاصرتها، كما عارض القاضي الفاضل اداء فريضة الحج من قبل صلاح الدين وكان يرى أن تقديم الخدمات للمسلمين وتحسين امورهم والدفاع عنهم هو افضل من اداء مناسك الحج شرعاً من وجهة نظره[٣٥].

إن تعدد واجبات القاضي الفاضل واشرافه المباشر على شؤون الدولة الأيوبية في سلمها وحربها وإدارتها وتعبئتها جعلته وفق وصف أحد المحدثين ((أن يكون كاتب الدولة ووزيرها وصاحبها ومشمرها والحامل كلمتها والحاكم في كلها والمجهز لبحوثها والمبرز عند إقعاء ليوثها والدائرة به مناطق مبانيها والسائرة به شموس أيامها ولياليها[٣٦])) وأشاد ياقوت الحموي بحنكة القاضي الفاضل السياسية حينما قال ((إن الدنيا تدبر برأيه))[٣٧] ورغم المبالغة في هذا القول إلا انه دليل يرجح عقلية القاضي الفاضل ونجاحه في المساهمة في قيادة الدولة الايوبية[٣٨].

وبناء على ذلك اعترف صلاح الدين صراحة امام الناس بالجهود الكبيرة التي بذلها القاضي الفاضل في تثبيت أركان دولته فقد قال مثمناً تلك الجهود ((لا تظنوا ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم الفاضل))[٣٩].

وكان للقاضي الفاضل ايضا دور مهم في إثراء الحركة الثقافية في بلاد الشام ومصر والجزيرة فكان واسع الاطلاع غني المعرفة على مستوى رفيع من الثقافة والأدب والتمسك بعروة الدين، وكان مجلسه ملتقى العلماء والفقهاء والخطباء والأدباء والشعراء حافلاً بالبحث والتحقيق والمناظرات في مختلف أنواع العلوم، وكان شديد الميل إلى تلك النخب العلمية التي كانت تقصده ملتمسة منه العون والمساعدة حتى قيل ان المساعدات المالية بلغت قيمتها في عصر صلاح الدين ثلاثمائة ألف دينار شهرياً خصصت للعلماء على شكل رواتب شهرية وإقطاعات[٤٠].

وقد مدحه الكثير من الشعراء أمثال عمارة اليمني وأبي الحسن ابن الذروي والتاج أبي الفتح البلطي والقاضي هبة الله بن سناء الملك كما مدحه شعراء آخرون لا يمكن إحصاؤهم في هذا المكان حتى أن العماد الكاتب قد أحصى عدد الأبيات الشعرية التي مدح بها القاضي الفاضل وقدرها ((بمائة ألف بيت من الشعر))[٤١].

ولعل أجمل ما قيل فيه هذان البيتان للحسن بن إبراهيم الجويني الذي قال فيه:

لولا انقطاع الوحي كان منزلاً
في الفاضل بن علي البيساني
نثني عليه بمثل ما يثني على
أفعاله المرضية الملكان

ورغم ذلك كان للقاضي الفاضل أيضاً كارهون حاولوا الطعن في شخصيته والتقليل من نفوذه في دولة صلاح الدين أمثال ابن عنين وركن الدين الوهراني[٤٢]، لكن وصف العماد الكاتب القريب منه استطاع أن يرد هذه التهم عنه حينما قال انه ((صاحب القرآن العديم الأقران وأوحد الزمان العظيم الشأن))[٤٣] وأكد ذلك البغدادي بقوله كان ((نزيهاً عفيفاً قليل اللذات كثير الحسنات دائم التهجد))[٤٤].

www.dorat-ghawas.com

أما نشاطه العلمي وابداعاته في فنون صناعة الإنشاء والكتابة فمن المفيد أن نذكر النصوص التي ذكرها المؤرخون والأدباء في ترجماتهم له، فقد أطلق عليه عمارة اليمني أنه ((شجرة مباركة متزايدة النماء أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها))[15]، وجعل العماد الكاتب نزعته الأدبية نموذجا جديداً في صناعة الكتابة لعصره فوصفها بالشريعة ((المحمدية التي نسخت الشرائع ورسخت بها الصنائع))[16]، وأكد العماد في موضع آخر أن القاضي الفاضل ((رب القلم والبيان واللسن واللسان))[17]، أما ياقوت الحموي فقد أشار إلى انه ((صاحب البلاغة والإنشاء التي أعجزت كل بليغ))[18] ووصفه ابن الأثير بأنه كاتب فذ ((لم يكن في زمانه أحسن كتابة منه))[19] كما جعله ابن تغري بردي ((إمام عصره ووحيد دهره))[20]، وكان لابن خلكان رأي مطابق للآراء السابقة حينما جعله في مصاف المتقدمين في صناعة الانشاء"[21] ولم يكتف القاضي الفاضل ببراعته في فنون الكتابة ومساهماته العلمية المختلفة بل كان شأنه شأن كبار رجال عصره في المنافسةعلى تشييد المدارس ودور الحديث والمكاتب والربط والزوايا فقام بتشييد مدرسة في القاهرة وافتتح التدريس فيها سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م)، وقد وصفت هذه المدرسة بأنها من أجل مدارس مصر التي تدرس فيها العلوم الشافعية والمالكية والحق بها مكتبا لتعليم الأيتام، كما احتوت هذه المدرسة على مكتبة تضم مجاميع كبيرة من الكتب بالغت المصادر في أعدادها حينما ذكرت انها تحتوي على مائة ألف كتاب مجلد[22] إضافة إلى مكتبته الخاصة التي قدر عدد كتبها بمائة وعشرين ألف كتاب مختلفة الأنواع حتى قيل ان عدد نسخ الكتاب الواحد يصل إلى خمس وثلاثين نسخة، كما هو الحال في كتاب الحماسة، واشترى مصحف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بمبلغ ثلاثين ألف دينار، ويبدو ان القاضي الفاضل حصل على قسم من هذه الكتب من القصر الفاطمي أثناء سقوط الدولة الفاطمية، ومن مدينة آمد حينما فتحها صلاح الدين الايوبي سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م)[23].

وإتماماً للفائدة العلمية من هذه الكتب فقد خصص القاضي الفاضل لها نساخاً لا يفترون ومجلدين لا يسأمون[24]، لغرض ادامتها وتوزيعها على طلبتها مما يعكس الجو الثقافي العلمي المتقدم الذي عاصره طلبة القاضي الفاضل واسهم في تطويره وانضاجه.

أما شخصية القاضي الفاضل الاجتماعية فقد تميزت بحبه لكبار رجال البيوتات والغرباء والمحتاجين وزيارة المرضى والقبور وتشييع الجنائز والصفح عن المسيئين، ولم يكن له خدم سوى غلام واحد في صحبته وكانت ملابسه لا تساوي دينارين رغم كثرة وارداته السنوية البالغة اثنين وستين الف دينار عدا تجاراته الواسعة في الهند والمغرب العربي، كما أنه خصص جزءا من ايراداته على شكل أوقاف تنفق على طلبة العلم والفقراء وأسرى المسلمين[25].

وأخيراً فان القاضي الفاضل فقد مركزه السياسي والاداري بعد وفاة صلاح الدين سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م) واشتداد الصراع السياسي بين أبناء أسرته فلم يرق للقاضي الفاضل المقام في دمشق، فذهب إلى مصر تاركاً وراءه السياسة والحكم خاصة بعد أن أصبح الملك العادل طرفاً في هذا الصراع ضد أبناء أخيه صلاح الدين فتاقت نفس القاضي الفاضل إلى الموت قبل ان يشهد المزيد من المنازعات والانقسامات السياسية لأن أركان تشييد الدولة الايوبية وبناءها لاتزال ماثلة أمامه، فلم يسعه أن يرى دمارها وانحلال وحدتها وهو الذي ساهم في تشييدها، وكانت هذه من بين أهم أسباب وفاته في يوم الاربعاء السابع من ربيع الأول سنة (٥٩٦هـ/١١٩٩م) وهو اليوم الذي دخلت فيه جيوش الملك العادل مصر ودفن في سفح المقطم[26] وكان لوفاته وقع شديد وحزن عميق في نفس العماد الكاتب الذي عبر عنه أصدق تعبير بقوله ((في هذه السنة تمت الرزية الكبرى والبلية العظمى وفجيعة أهل الفضل بالدين والدنيا وذلك بانتقال القاضي الفاضل من دار الفناء إلى دار البقاء))[27]، وقد شاهد ابن خلكان رقعة من الرخام وضعت على قبره كتب عليها ((وكان من محاسن الدهر وهيهات أن يخلف الزمان مثله))[28].

www.dorat-ghawas.com

الهوامش

(١) ينظر ترجمة القاضي الفاضل: العماد الكاتب: خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء مصر نشرة احمد أمين وآخرون القاهرة، ١٩٥١، ٢٥/١، ياقوت الحموي: الضائع من معجم الادباء جمعه مصطفى جواد، بغداد ١٩٩٠، ص٨٥، ابن الاثير: الكامل في التاريخ بيروت ١٩٦٦، ٢١٠/١١، ابو شامة / الروضتين في اخبار الدولتين دار الجيل بيروت، ٢٤١/٢، ابن خلكان: وفيات الاعيان تحقيق احسان عباس دار الثقافة بيروت، ٢١٩/٧.

(٢) ذكر ابو شامة في الروضتين ٢٤٤/٢ ان والد القاضي الفاضل تولى القضاء في مدينة عسقلان في حين رفض ابن خلكان في وفيات الاعيان ٢١٩/٧ ذلك وأكد أنه تولى القضاء في مدينة بيسان وان عسقلان هي مدينة القاضي الفاضل التي ولد فيها.

(٣) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار /ط بولاق ١٢٧٠، ٢٦٦/٢.

(٤) ياقوت الحموي: معجم الادباء، اعتنى بتصحيحه د. س. مرجليوث مصر ١٩٢٤، ٢٣٧/٢، ابن واصل: مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ج٣ تحقيق د. جمال الدين الشيال، مصر (د/ت) ص٨٤، الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار المسيرة بيروت ١٩٧٩، ٢٢٤/٣ ـ ٢٢٥.

(٥) معجم الادباء: ٢٣٧/٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٢٢٤/٣.

(٧) حقق هذا الديوان عبد السلام هارون وأحمد أمين.

(٨) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢٣٠/٧ الحنبلي: شذرات الذهب ٢٢٦/٣.

(٩) ياقوت الحموي: معجم الادباء ٢٠١/٢.

(١٠) نفسه.

(١١) ابن خلكان. وفيات الاعيان ٢٢٠/٧.

(١٢) المنذري: التكملة م ٢/ ٢١٠، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ط دار الكتب المصرية (د/ت)، ٦/ ٧٧، ٨٧، ١٠٠، ١٣٣، ١٥٩.

(١٣) العماد الكاتب: الخريدة ٢٢٦/١: أبو شامة: الروضتين، ٢٤٤/٢، السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة ١٩٦٧، ٣٣٤/١.

(١٤) الخريدة.

(١٥) نفسه.

(١٦) نفسه.

(١٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢٢١/٧، ٢٢٥.

(١٨) نفسه.

(١٩) النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية، اعتنى بتصحيحه هر توبغ دربندغ، ط مرسو ١٨٩٧، ٥٣ ـ ٥٤.

(٢٠) المقريزي: خطط ٢٦٦/٢.

(٢١) نفسه.

(٢٢) القلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة ١٩١٦، ٤٠٧/٩، ١٠، ٨٠ ـ ٤٩٠، المقريزي: اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين، الخلفا، تحقيق محمد حلمي أحمد، القاهرة ١٩٧٣، ٣٠٩/٢.

(٢٣) الكامل ٣٦٩/١١.

(٢٤) ابن واصل: مفرج الكروب ٨/٢.

(٢٥) النجوم الزاهرة ٧٣/٦.

(٢٦) السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٩٠٦، ٧٦/٤.

(٢٧) ابن الاثير: الكامل ٤١٦/١١؛ ابن واصل: مفرج الكروب ١٩/٢.

(٢٨) مفرج الكروب: ٢/٢.

(٢٩) نفسه.

(٣٠) ابن تغرى بردي: النجوم الزاهرة ٧٢/٦.

(٣١) ابن واصل: مفرج الكروب ١٥٢/٢.

(٣٢) نفسه.

(٣٣) المقريزي: خطط ٢٦٦/٢.

(٣٤) ابن الاثير: الكامل ٥١٢/١١؛ ابن واصل: مفرج الكروب ٦٨/٢.

(٣٥) أبو شامة: الروضتين ٢٠٥/٢.

(٣٦) أحمد أحمد بدوي: القاضي الفاضل، دراسة ونماذج، مطبعة الرسالة، ١٩٦٧، ص٢٦.

(٣٧) الضائع من معجم البلدان ص٥٨.

(٣٨) هادية الدحاني

Egypt and the Egyptians: A focal point in the policies and literature of Al - Qadi - Al - Fadhill, d NES, Vol.٣٦، ١٩٧٧, p.٢٥.

(٣٩) سبط ابن الجوزي: مراة الزمان ٤٧٢/٨/١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٥٠/٦.

(٤٠) أبو شامة: الروضتين ١٣٨/٢.

(٤١) الخريدة ٣٧/١ ـ ٤٤، ياقوت الحموي: معجم الادباء ١٥٧/٣ ـ ٤٣/٥ ـ ٤٩، ٢٣٧/٧، ابو شامة: الروضتين ٢٤٣/٢، الحنبلي: شذرات الذهب ٢٢٥/٣.

(٤٢) ينظر ديوان الشاعر شرف الدين بن عنين، تحقيق خليل مردام، دار صادر، بيروت ١٩٧٤، ص٧٢: مقامات الوهراني ومقاماته ورسائله، تحقيق ابراهيم شعلان وآخر، دار الكتاب العربي ١٩٦٨، ص١٥٢.

(٤٣) الخريدة: ٣٥/١.

(٤٤) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ٤٢٥/٣.

(٤٥) النكت العصرية: ٥٣ ـ ٥٤.

(٤٦) الخريدة: ٣٦/١.

(٤٧) نفسه.

(٤٨) معجم البلدان: ٥٢٧/١.

(٤٩) الكامل: ١٥٩/١٢.

(٥٠) النجوم الزاهرة: ١٥٦/٦.

(٥١) وفيات الأعيان: ١٥٨/٣.

(٥٢) سبط ابن الجوزي: مراة الزمان، ٤٧٣/٨/١، المقريزي: خطط، ٢٦٦/٢.

(٥٣) ياقوت الحموي: الضائع من معجم الادباء ص٨٦، الحنبلي: شذرات الذهب، ٢٢٥/٣؛ المقريزي: خطط ٢٦٦/٢ ـ ٢٦٧.

(٥٤) نفسه.

(٥٥) ابن الزيات: الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ص٣١٩؛ سبط ابن الجوزي: مراة الزمان ٤٧٣/٨/١؛ الحنبلي: شذرات الذهب ٢٢٥/٣.

(٥٦) ابو شامة: الروضتين: ٢٤١/٣؛ سبط ابن الجوزي: مراة الزمان ٤٧٣/٨/١.

(٥٧) الخريدة: ٣٥/١ ـ ٣٧؛ وينقل عنه ابو شامة نصا في الروضتين ٤٢١/٣ ـ ٤٢٣.

(٥٨) وفيات الاعيان: ١٦٢/٣.

www.dorat-ghawas.com